

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن اسهامات الابدستمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع من خلال دراسة ميدانية على الجامعات الجزائرية من أجل استخلاص الاشكالات الابدستمولوجية التي تعترض الاستاذ الجامعي كناقل وناشر للمعرفة أثناء العملية التعليمية، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج توضح العلاقة القائمة بين الابدستمولوجيا والتعليمية، ومن الدراسة الميدانية استخلصنا بأن أسانذة علم الاجتماع يفترضون في ممارستهم التعليمية للتحليل النقدي للمادة العلمية المدرسة، أما عن اسهامات الابدستمولوجيا في التعليمية فتتمثل في أن التحليل الابدستمولوجي يوفر قاعدة لدراسة تطور دلالات المفاهيم، مما يسمح بنقلها بصورة أفضل للمتلقي، أما الاسهام الثاني فيتمثل في كون الابدستمولوجيا تدرس مختلف العوائق المعرفية التي تعترض المتعلم أثناء عملية دراسته لعلم الاجتماع وكذا الاشكالات الاساسية لهذا العلم و المتمثلة في اشكالية المشروعية و اشكالية الايديولوجيا و اشكالية الذاتية، وبالتالي فهي تسهم في عملية النقل التعليمي، وبالتالي فالإبدستمولوجيا تهدف إلى التعرف على البنيات الداخلية للمعارف العلمية و الوسائل الموظفة في إنتاجها و الكيفية التي تتطور وفقها مفاهيمها و مناهجها. و الحاجة إلى ذلك نابعة من ضرورة وضع و تجريب نماذج و برامج و طرق تدريس تستند إلى تحليل إبدستمولوجي غير قابل للتجاوز للقيام بالمهام المذكورة.

وللوصول لتحقيق ذلك لابد على الذات العارفة اكتساب الخيال العلمي لا الخيال الوهمي مما يسمح لها بفهم ذاتها وفهم مجتمعتها وواقعه وقضاياها، وتكوين رؤية متجددة للظواهر تتجاوز التعليقات العفوية والعامة للمعرفة العلمية.

وهذا لا يعني بأن اسهامات الابدستمولوجيا قد تتوقف عند هذه الاسهامات فقط بل يمكن أن تتعداها إلى إسهامات أخرى كاهتمامها بنقد وتحليل المناهج المعتمدة في البحوث و الاجراءات الميدانية المعتمدة والتي يمكن أن تكون موضوعا لدراسات لاحقة.